

الشيخ أبو بكر جابر الجزائري

الواعظ، المصلح، الفقيه، المفسر

Sheikh Abu Bakr Jaber Algerian

The preacher, the reformer, the jurist, the interpreter

\*\*\*\*\*

د/ المسعود جمادي

أستاذ مشارك بقسم العلوم الإسلامية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة  
أستاذ مشارك بقسم العلوم الإسلامية، جامعة محند آكلي أولحاج، البويرة

تاريخ القبول: 2019/06/30

تاريخ الإرسال: 2019/01/20

الملخص باللغة العربية:

- \* الشيخ أبو بكر جابر الجزائري اللبويّ البسكريّ الجزائريّ المدنيّ، والمولود سنة (1921م)، والمتوفى سنة (2018م).
- \* كانت للشيخ أبي بكر جابر الجزائري نشاطات فكرية متنوّعة كالوعظ، والإرشاد، والفقه، والإصلاح، والتفسير...
- \* تميّزت مؤلّفات الشيخ أبي بكر جابر الجزائري رحمه الله تعالى بسهولة الأسلوب، وبسلامة اللغة، وجزالة التركيب، وقوته، وقربها من الفهم؛ فتأليفه إصلاحية، ودعوية لتقريب، وتفهم الإسلام الصحيح الخالي من البدع.

\* أثنى عليه الكثير من العلماء والدعاة، وشهدوا له بالمكانة العلمية الرفيعة في الدعوة، والإصلاح والتفسير، والفقهاء...

\*ألف كتباً، ورسائل كثيرة في مختلف المجالات الشرعية، والإصلاحية، والاجتماعية.

\* حُقِّقَ لمثل هذا العلم الجزائري الشيخ أبي بكر جابر الجزائري أن تجرى عليه دراسات علمية أكاديمية، باعتباره فقيهاً، معلماً، مربياً، مصلحاً، مفسِّراً...، وعليه أَدْعُو الباحثين، وعلى مختلف تخصصاتهم -الجزائريين- أن يعتنوا كثيراً بالأعلام الجزائريين، وينتشلوهم من طيّ النسيان، ويميطوا عنهم اللثام لتستفيد منهم الأجيال الحاضرة، والقادمة، فاكتبوا رسائل علمية، ودراسات أكاديمية حول الشيخ أبي بكر جابر الجزائري لتعرفوا الأجيال بمآثره، وإخلاصه لدينه، ووطنه، وتمكّنه في مختلف العلوم الدينية.

**الكلمات المفتاحية:** أبو بكر؛ جابر؛ الجزائري؛ الفقيه؛ المفسّر

#### **Abstract:**

Sheikh Abu Bakr Jaberis an Algerian Faqih, preacher and interpreter

\*Sheikh Abu Bakr Jaber Al-Jazairi Al-Liwi Al-Biskri, Algerian Al-Madani was born in 1921, and died in 2018.

\*Sheikh Abi Bakr Jaber al-Jazairi had various intellectual activities such as preaching, guidance, jurisprudence, reform, and interpretation.....

\*The writings of Sheikh Abi Bakr Jabir al-Jazairi, may Allah have mercy on him, were characterized by the ease of style, the integrity of the language, his authorship were reformatory and understand Islam in a correct way.

\*He was praised by many scholars and preachers, and witnessed the high scientific status in advocacy, reform, interpretation and Faqih.

\*He wrote many books, and many messages in various fields such as Legal areas, reform, and social side.

\*The right of such an Algerian figure, Sheikh Abi Bakr Jaber al-Jazairi, to undertake academic studies, as a Faqih, a teacher, an educator, a reformer, an interpreter. Therefore, I call upon the researchers, and in all their specialties - especially the Algerian ones - to take great care of Algerian figures so as not to forget them. And benefit from them present and future generations, We should write and make further and academic studies about Sheikh Abi Bakr Jabir al-Jazairi to acquaint the generations with his achievements, his devotion to his religion, his country, and his ability in various religious sciences.

**Key words:** Interpreter El fakih ; Abu Bakr; Jaber; Al-Jazairi

#### مقدمة:

إنّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله، **أما بعد:**

فلقد تكفل الله سبحانه، وتعالى بحفظ هذا الدين، وأقام له في كل عصر **حَمَلَة** ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين<sup>(1)</sup>.

فلا ريب أنّ الله تعالى حفظ لهذه الأمة دينها حفظاً لم يحفظ مثله ديناً غير دين هذه الأمة، وذلك أنّ هذه الأمة ليس بعدها نبي يجدد ما دثر من دينها، كما كان دين مَنْ قبلنا من الأنبياء ، إذ كلّما دثر دين نبيّ جدده نبي آخر يأتي بعده.

وقد سارع علماء هذه الأمة إلى الذبّ عن الملة، فدأبوا إلى التفقّه في دين الله عزّ وجلّ تعلّماً، ودراسة، وعملاً، وتأليفاً، فخرجت لنا تلك الكوكبة من العلماء الأجلاء، وتلك الكتابات من علوم الشريعة على مختلف أنواعها.

فمن حقهم علينا دراستهم، وبيان مآثرهم أحياء، وأمواتا، قديما وحديثا، إذ الأمة الإسلامية عامرة بعلمائها وشيوخها الأبرار، الذين وهبوا حياتهم وأعمارهم لخدمة دينهم، وإعلاء كلمة القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، إذ على مرّ التاريخ، يشكّل العلماء حصن الدفاع الأول عن الأمة، بمعتقداتها وشرائعها، ولن تنهض الأمم إلا بالعلماء، لذا فقد استحقوا المكانة العالية في الإسلام، ونالوا عن جدارة نوط وراثته الأنبياء من الدرجة الأولى، وهو الذي لا يُعطى إلا لمن هو أهل له، وقد حرص الإسلام منذ البداية على توكير العلماء، وإعطائهم المكانة الخاصة بهم، والتحذير من النيل منهم، أو تشويههم، أو الإساءة إليهم، وأدلة بيان هذه المنزلة الرفيعة في الشريعة كثيرة، و من بينها، شهادة الخالق - سبحانه - لهم على أعظم مشهود، وهو التوحيد، قال تعالى: [شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ] (آل عمران: 18).

قال الإمام القرطبي - رحمه الله -: [في هذه الآية دليل على فضل العلم، وشرف العلماء وفضلهم، فإنه لو كان أحد أشرف من العلماء لقرنهم الله باسمه، واسم ملائكته كما قرن العلماء] (2).

ومن أولئك العلماء الأجلّاء، الفضلاء عموما، وعلماء الجزائر، الأفاضل خصوصا الذين كانت حياتهم كلّها جهادا في سبيل الله - نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا - ، في تحصيل العلم، ونشره في مختلف المجالات الشيخ الواعظ، المصلح، الفقيه، المفسر أبو بكر جابر الجزائري.

فقد شهد له علماء العصر بمكانته العلمية، وأشادوا بفضله، وشهدوا له بالحفظ، وسعة العلم، والمعرفة، وذلك لتمكّنه في علوم كثيرة، ولذلك جاء هذا المقال لغايتين اثنتين، وهما:

1- اتّجاه العلامة نفسه، وذلك بتخليد مآثره، وفتاويه، وفقهه، وتفسيره، وتضحياته في سبيل الدين، والوطن، والأمة الإسلامية جمعاء، ولا خير في أمة لا تقدّر علماءها، ومفتيها، وفقهاءها، ومفسريها، ومصليها.

2- اتّجاه أبناء الجزائر، وأجيالها الحاضرة، واللاحقة حتى يعرفوا فضل هذا العلامة الفذّ، ويستنبروا بمسيرته النضالية العلمية، والثريّة بالتجارب.

فمن يكون هذا أبو بكر جابر الجزائري؟ وما هي أعماله وآثاره؟ وما هي أقوال العلماء فيه؟، وما هي مآثره؟... فجاء هذا المقال ليبيّن بعض مآثر هذا العالم النحرير، والمفسّر الكبير، والواعظ الأمين، والمصلح المعين، الجزائري، وهذا من بعض حقوقه علينا نحن المسلمين عموماً، والجزائريين خصوصاً، وطلبة الشريعة على أخصّ الخصوص في محطات سريعة نطلّ من خلالها على حياته الأسرية، والعلمية، والدعوية.

وصلّى الله وسلّم على النبيّ صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

#### أولاً - اسمه ونسبه:

هو الشيخ الفاضل الكريم أبو بكر جابر بن موسى الجزائري، واسمه أبو بكر، والكنية هي الاسم، واسم أبيه موسى بن عبد القادر بن جابر، وجابر جده الأكبر، وكنية الشيخ أبو عبد الرحمن.

والشيخ من بني هلال أحد القبائل العربية، والتي خرجت من الجزيرة العربية، واستقرت في إفريقيا واستوطنتها، فهو عربيّ الأصل<sup>(3)</sup>.

#### ثانياً - مولده ونشأته:

ولد رحمه الله تعالى، بالنواة القديمة أو ما يعرف بالدشرة القديمة، أي أنّه ينتمي لعرش جابر المعروفين ببساطتهم وتعلّقهم بالدين<sup>(4)</sup>، بقرية، بلدية (ليوّه) بكسر اللام مع المد، وفتح الواو ثم بعدها هاء، وهي قرية زراعية من قرى مدينة بسكرة بينها، وبين بسكرة أربعون كيلومتراً، ومدينة بسكرة تقع جنوب الجزائر، وكانت تسمّى عروس الجنوب الجزائري لما حباها الله من الزروع، والثمار، والأنهار وكان مولده عام (1342هـ، 1921م) وتوفي والده في عامه الأوّل، فنشأ يتيماً في حجر أمّه<sup>(5)</sup>.

ثالثا - أبنائه<sup>(6)</sup>:

له ابن واحد، وهو الدكتور عبد الرحمن بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وله من البنات تسع عفيفات، صالحات، ومن الأحفاد، والأسباط ما يفوق الستين عدداً.

رابعا - من صفات الشيخ وأخلاقه<sup>(7)</sup>:

أ - من صفاته الخُلقية: هو رجل مربع القامة إلى القصر ما هو ببعيد، أبيض اللون مشرباً بحمرة، كث اللحية، وابتضت في الأونة الأخيرة، وشيئته حسنة.

ب - من صفاته الخُلقية: يمتاز الشيخ رحمه الله تعالى بالرفق، واللين فهو دمث الأخلاق لئن المعشر، صلماً في الحق، صفاته صفات العلماء العاملين - نحسه كذلك ولا نزكي على الله أحدا - متواضع في ملبسه، ومسكنه، ومركبه، ومطعمه، ومشربه مع الكبير، والصغير، والفقير، والأمير، وهذا ما حبَّبه للعباد، طلق المحيا، هاشماً باشاً، فهو رجل دعوة، أمضى عمره المديد في الدعوة إلى الله عزَّ وجل، رفيق يحب الرفق، رقيق القلب، سريع الدمعة، ومن رفته كما حدَّث<sup>(8)</sup>، أنه لم يذبح بيده في حياته قطَّ حيواناً، لا دجاجة ولا شاة، ولا غيرها، صابر، محتسباً، خاشعاً، متنسكاً لله الواحد القهار، لم يفترض في حياته قط إن وجد أنفق، وإن لم يوجد صبر.

رأى النبي ﷺ في منامه مراراً، ومن ضمنها حتَّه فيها على ملازمة الصلاة في مسجده، ولذلك لا يصلي إلا في المسجد النبوي الشريف فروضه الخمس إلا لمرض، أو سفر.

عاش محباً للمصطفى صلى الله عليه وسلم، ومن محبته له ألف كتابه (هذا الحبيب يا محب) ضمَّه السيرة العطرة، ودرَّسه في المسجد النبوي الشريف.

يحب السُّنة، وأهلها، ويكره البدعة، وأهلها، وحاربه المبتدعة فصبر، وصابر، وأيده الله عزَّ وجلَّ، ومن يقرأ كتابه: «وجاءوا يركضون» يرى ما يُكِنُّ أهل البدعة له، ولأهل السُّنة.

#### خامسا - طلبه للعلم<sup>(9)</sup>:

كانت أسرته؛ أباه، وأجداده حَقَّاق القرية للقرآن الكريم، يتوارثون ذلك، فنشأ في ذلك الجوَّ المتدين، فأشرفت أمه على تعليمه، وتحفيظه القرآن الكريم، وغرست فيه الأخلاق الفاضلة؛ كالصدق، والأمانة فكانت خير معين له، وأتم حفظ القرآن في القرية، وسنَّه ستة عشر عامًا، أو أربعة عشر عاما على يد مشايخ المنطقة، منهم الشيخ بلقاسم قارة، والشيخ مسعود تاممي، كما كان له شرف إمامة النَّاس وعمره 16 سنة<sup>(10)</sup>، وتعلَّم القراءة، والكتابة في القرية، ولما سمع أنَّ ببسكرة شيخًا يعلم النَّحو، والفقهِ، وهو الشيخ عيسى معتوقي، استحضره إلى قريته، وأسكنه في داره، وأضافه، وخدمه في سبيل تعليمه، فدرس عليه الأجرومية [متن نثري في النحو لابن أجزوم]، ومنظومة ابن عاشر في الفقهِ المالكي، ومصطلح الحديث، والمنطق، وأصول الفقهِ<sup>(11)</sup> وغيره، فتعلَّم كثيرا من العلوم النقلية والعقلية.

ثمَّ بعد ذلك انتقل إلى بسكرة فتعلَّم على مشايخ بها مثل: نعيم النعيمي، والطيب العقبي، وقد لازم الشيخ الطيب العقبي، وتتلَّمذ عليه، وكان الشيخ الطيب العقبي قد درس بالمسجد النبوي الشريف العقيدة الصحيحة الصافية على مشايخ الدعوة إبان دخول الحجاز تحت الحكومة السعودية، فتأثَّر مترجمنا به وقد لازمه في دروس التفسير عدة سنوات في العاصمة الجزائرية، وهو من أفاضل مشايخه.

ولقد شارك الشيخ في مختلف ألوان النشاط الإسلامي فعمل في (حزب البيان الجزائري)، ثمَّ في (شباب الموحَّدين)، ومارس التعليم لكتاب الله تعالى مدة أربع سنوات، ثمَّ في تعليم الأحداث من بنين وبنات لمدة أربع سنوات في العاصمة، وعمل في الصحافة فأنشأ مجلة (الداعي)، والتي لم يصدر منها سوى بضعة أعداد، وكانت كاسمها؛ دعوة إلى توحيد الأحزاب، والجمعيات

الجزائرية، وبعد احتجاج (الداعي) أُسندت إليه إدارة جريدة (اللواء) الناطقة بلسان شباب الموحّدين، واستمرّ على إدارتها حتى ترك الجزائر مهاجراً إلى الحجاز في عام (1372هـ)<sup>(12)</sup> فقدم إلى مكة للحج، والعمرة، والزيارة، وكان قصده بعد أداء فريضة الحج الرجوع إلى بلده إلا أن الإخوة الجزائريين المهاجرين المقيمين بالمدينة حبّبوا له البقاء للاستفادة منه، ولاسيما عمّه عيسى - رحمه الله- والذي كان محبّاً للمدينة النبوية، وتمنّى الموت بها، وقد استجاب الله دعاءه فتوفي بعد الحج مباشرة، فتأثّر الشيخ بذلك في حبه للبقعة المباركة، المدينة النبوية، الطاهرة، فأحبّ المدينة، فصار علّمها الآن، وهذه ثمرة الحبّ الصادق، فعزم على البقاء، وواصل بعد ذلك الأخذ على مشايخ المدينة، فلازم حلقة الشيخ عمر بري، والشيخ محمد الحافظ، وكذلك الشيخ محمد الخيال، ورئيس قضاتها، وخطيب مسجدنا الشيخ عبد العزيز بن صالح.

ثم بعد ذلك عام (1374هـ، 1961م) نال الشهادة العالمية من كلية الشريعة بجامعة الرياض<sup>(13)</sup>، وحصل على إجازة من رئاسة القضاة بمكة المكرمة للتدريس بالمسجد النبوي الشريف.

#### سادسا - من شيوخه<sup>(14)</sup>:

وفي حوار له مع موقع شبكة السنة النبوية، أوضح الشيخ أبو بكر الجزائري، أنّ من شيوخه في الجزائر الذين تتلمذ على أيديهم، الشيخ نعيم النعيمي، والشيخ عيسى معتوق، والشيخ الطيب العقبى الذي لازمه وتأثرت به. قال عن نفسه، وعن هجرته في بداية حياته: هاجرت إلى المدينة المنورة عام (1372هـ)، فأخذت عن الشيخ عمر بري، والشيخ محمد الحافظ، والشيخ محمد الخيال، وغيرهم، فبدأت بالتدريس عام (1374هـ) في المسجد النبوي الشريف، وفي عام (1379هـ)، وحصلت على شهادة كلية الشريعة بالرياض، وعملت في ميادين الدعوة والإصلاح، فدعوت إلى فتح الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وإنشاء رابطة للعالم الإسلامي، وإيجاد إذاعة للقرآن الكريم<sup>(15)</sup>.



فدرس على يد العديد من المشايخ في بلاده الجزائر، وفي المدينة المنورة .

أ - ومن مشايخه في الجزائر<sup>(16)</sup>: الشيخ نعيم النعيمي<sup>(17)</sup>، الشيخ عيسى معتوق<sup>(18)</sup>، الشيخ الطيب العقبي<sup>(19)</sup>.

ب - ومن مشايخه في المدينة النبوية<sup>(20)</sup>: الشيخ عمر بري، الشيخ محمد الحافظ، الشيخ محمد الخيال.

سابعا - من تلاميذه<sup>(21)</sup>:

تخرّج على يديه كثير من الطلاب من الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في قسم التفسير، أمّا في كلية الشريعة بالجامعة، والمسجد النبوي الشريف فلا يُحصى عدد ذلك إلا الله، ومنهم:

الشيخ العلامة عبد الرحمن بن صالح بن محيي الدين، الأستاذ الدكتور الشيخ عدنان بن عبد العزيز الخطيري، الشيخ عبد الرحمن بن صدوق الجزائري، الشيخ إدريس بن إبراهيم المغربي، الشيخ حمزة بن حامد بن بشير القرعاني، الشيخ الدكتور عبد الله بن الشيخ محمد الأمين، الشيخ الدكتور مختار بن الشيخ محمد الأمين، الشيخ الدكتور عمر بن حسن فلاته المدرّس بالمسجد النبوي، الشيخ عواد بن بلال بن معيض، الشيخ عبدالله بن فايز الجهني، الشيخ عبد الحلیم نصار السلفي، الشيخ الدكتور حسام الدين عفانة، الشيخ صالح المغامسي إمام، وخطيب مسجد قباء، الدكتور الشيخ أبو عبد المعزّ محمد علي فركوس الجزائري<sup>(22)</sup>، وغيرهم.

ثامنا - من أهم أقواله ونصائحه وجرأته على قول الحق: <sup>(23)</sup>.

إنّ الأسباب التي تعين الإنسان على التمسك بهذه العقيدة، والنبات عليها، والشعور بحلاوتها، هي قوة الصلة بكتاب الله تعالى، وسنة رسول الله ﷺ والعيش معهما، وأخذ تعاليم الدين، والمنهج، والسلوك، والتعامل مع الخلق من خلال هذين المصدرين، وما جاء عنهما، فقط.

**نصيحته للشباب:** وعن نصائحه للشباب، التي وجهها إليهم في أحد حواراته: أنصح جميع طلاب العلم أن يلتزموا بالأداب الإسلامية، لأنّ الأدب خلق المسلم، يجب أن لا ينفك عنه، فبأخلاقه، وآدابه يكون موقفاً في حمل رسالته، وتبليغ شرع الله، فمن غير خلق، وآداب لن يتقبل الناس دعوته.

وقد رفض أبو بكر الجزائري مجاملة القطاع المالي فحذّر من الربا في كتابه "إلى اللاعبين بالنار"<sup>(24)</sup>.

وفي الجانب الطائفي ردّ أبو بكر الجزائري على علماء الشيعة، وشنّع عليهم بخصوص استنثار آل البيت بمعارف نبوية وإلهية، وألف كتاباً بالخصوص عنوانه "نصيحتي إلى كل شيعي"<sup>(25)</sup>.

**تاسعا - نبذة عن أخباره، وأعماله، والوظائف التي تقلدها<sup>(26)</sup>:**

عمل في التدريس بوزارة المعارف، وذلك في المدرسة المحمدية، وكذلك عمل في التدريس بالمدرسة السلفية، ثم بدار الحديث المدنية، ثم لما فتحت الجامعة الإسلامية انتقل إليها، وكان له دور فعّال في إنشائها، حيث دعا إلى ذلك لدى المسؤولين، وأيضاً كان من الداعين إلى إنشاء رابطة العالم الإسلامي، وإذاعة القرآن الكريم، وكان مدرّساً، وواعظاً بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم لعقود طويلة، والذي قضى فيه أكثر من خمسين عاماً<sup>(27)</sup>.

يتميّز الشيخ الجزائري بعقيدته الصافية، وأفكاره الإصلاحية التي تبعث على النهضة الإسلامية على منهج صحيح، وقد أخبر أنّ لديه فكرة إنشاء حلقات علم بالمسجد النبوي الشريف، تُخرّج علماء متخصصين في الشريعة الإسلامية، وذلك لما رأى من نقص العلم، وذهابه بذهاب العلماء، وضعف مستوى من يأتي، وهذه نهضة علمية إسلامية جيّدة تراود الشيخ حقّق الله أمنيته.

**وقال الأستاذ سعد العتيبي:** أمّ الشيخ أبو بكر الجزائري المصلين في المسجد النبوي في صلاة العصر عام (1413هـ) عندما تأخّر إمام المسجد النبوي الشيخ عبد العزيز بن صالح.

وذكر عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي في كتابه (أئمة الحرمين): [مشايخ كان لهم شرف الإمامة في المسجد النبوي]، ومنهم [الشيخ أبو بكر جابر الجزائري] (28).

وقد زار بلادا كثيرة للدعوة والإصلاح، من إندونيسيا شرقا إلى المغرب غربا إلى بلاد أوربا وغيرها، وقد عرف الشيخ بتواضعه وحبّه لطلاب العلم، وكثرة إنفاقه ومساعدته لهم؛ خاصة القادمين للدراسة بالمدينة النبوية، كما عرف بسلاسة الحديث، وحسن اختياره للعبارات، واستدلاله بالقصص، وذكر عبر من مضى من الأولين، مما يشد انتباه المستمعين إليه (29).

ويتصوّر البعض أنّ الشيخ الراحل أبو بكر الجزائري كان بعيدا عن الجزائر، وقضاياها، وهو تصوّر غير صحيح، فالرجل كان مسكونا بقضايا وطنه، وأمّته على السواء.

حيث ظلّ يراقب ما يجري في الجزائر، ويتابع تفاصيل الأزمة الدموية التي مرّت بها، ومختلف الفتاوى المغلوطة التي أصدرتها بعض الجماعات التكفيرية، وهو ما دفعه لتوجيه رسالة عبر "الشروق اليومي" نشرت تفاصيلها بتاريخ 28، 01، 2008، دعا من خلالها ما يسمّى "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" بالجزائر إلى التوبة إلى الله، والكف عن زهق دماء المسلمين الأبرياء، والتخلي نهائيا عن العمل الإرهابي الذي يستهدف العزّل في عمليات إجرامية، وتفجيرات انتحارية، لا علاقة لها بالدين والجهاد (30).

أحيل إلى التقاعد عام (1406هـ، 1986م)، ولكنّ منزله عامر بطلّاب العلم، وله دروس في منزله قبل الظهر في التفسير: أيسر التفاسير، وفي الحديث: صحيح البخاري، وموطأ مالك فضلاً عن دروسه في الحرم النبوي الشريف، وهي مستمرة في جميع ليالي الأسبوع ما بين المغرب إلى العشاء، وبدأها مع بدء إجازته للتدريس (31).

عاشرا - من الرسائل الجامعية والكتب حول الشيخ ومؤلفاته<sup>(32)</sup>:

هناك رسالة دكتوراه في جامعة أفريقيا العالمية بالسودان، بعنوان: [الشيخ أبو بكر الجزائري ومنهجه في التفسير من خلال كتابه أيسر التفاسير وهامشه نهر الخير]، وقد أجزت الرسالة، وأوصت لجنة المناقشة والمكونة من:

الأستاذ الدكتور: أحمد عباس البدوي مشرفاً ورئيساً.

الأستاذ الدكتور: عمر يوسف حمزة مناقشاً خارجياً.

الدكتور: محمد الأمين إسماعيل مناقشاً داخلياً.

منح الطالب الوليد صديق خالد أبو بكر درجة الدكتوراه في التفسير بتاريخ (1،3،1433هـ) الموافق (24،1،2012م).

ولكنني لم أحصل عليها، وإنما فقط اطلعت على عنوانها من الإنترنت.

وكما قال الأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري: [ولم يلتفت الباحث لفقرة الهدايات التي يذيل بها أبو بكر الجزائري تفسير كل مقطع]<sup>(33)</sup>، فكتب الأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري، وانطلاقاً من فقرة الهدايات الموجودة في تفسير أبي بكر جابر مقالاً بعنوان [المقاصد الإيمانية في جزء قد سمع من خلال (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) لأبي بكر الجزائري].

وقال في تقديمه لهذا المقال عن أبي بكر جابر الجزائري وتفسيره: [وكان من ضمن جهوده المباركة تفسيره الموسوم بـ (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير)، وقد أبدع، وأمتع في تفسير كتاب الله تعالى، واختصاره، وتقريب معانيه ليفهمه الناس، ويعملوا به، فيسعدوا في الدارين، وعند مطالعاتي المتكررة في هذا السفر المبارك وجدت مؤلفه يُعنى ببيان هدايات القرآن الكريم في نهاية كل مقطع يفسره، وهي سمة يكاد ينفرد بها، وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره المسمى (التفسير المنير) يذكر نهاية كل مقطع يفسره عبارة (فقه الحياة والأحكام)، وهذا ما دعاني إلى الكتابة في

موضوع المقاصد القرآنية عند الجزائري، ومحاولة إبراز جهوده في مقصد رئيس من تلك المقاصد، وهو المقصد الإيماني في جزء (قد سمع) وهو الجزء الثامن والعشرون من القرآن الكريم، وقد سميت هذا البحث [المقاصد الإيمانية في جزء (قد سمع) من خلال أيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير لأبي بكر الجزائري] (34).

[كلمات القرآن الكريم من كتاب أيسر التفاسير للجزائري] جمع وترتيب أبي ذر القلموني، دار ابن حزم، القاهرة، ط1، 1430هـ، 2009م، وقد بيّن صاحب الكتاب سبب تأليف الكتاب، وطريقته فيه بقوله: [يرجع الفضل في جمع هذا الكتاب لله وحده، ثم لمحبتني في الله الشيخ أبا بكر الجزائري...، فقامت باستخارة الله تعالى بأخذ معاني الكلمات، والتي يسمّيها أثابه الله: شرح الكلمات، وأضفت إليها القرآن كاملاً، وكنت في البداية سأكتفي بذكر معاني الكلمات مجردة، ولكن رأيت أنّ ذلك سيكون يسيراً على حملة القرآن، شاقاً على غيرهم فتمّ ما اختاره الله تعالى، وهي طريقة جديدة تعين على فهم كتاب الله تعالى في أقل وقت ممكن... وكنت أحياناً أضيف بعض المعاني، والهوامش من معنى الآيات عند الضرورة، وذلك في إطار ضيق، وأحياناً كنت أقوم بإيراد بعض التعليقات من تفسير ابن كثير إتماماً للفائدة] (35).

#### الحادي عشر - مؤلفاته وآثاره (36):

تميّزت مؤلفات الشيخ رحمه الله تعالى بسهولة الأسلوب، وجزالة التركيب، وقوته، وقربها من الفهم؛ فتأليفه إصلاحية، ودعوية لتقريب، وتفهم الإسلام الصحيح الخالي من البدع، وهي:

1- [الإنصاف فيما قيل في المولد من الغلو والإجحاف] أبو بكر جابر الجزائري، شركة الشهاب، الجزائر.

2- من رسائل الدعوة:

[كمال الأمة في صلاح عقيدتها شرح آية [وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا] (الأعراف: 57)، تأليف أبي بكر جابر الجزائري المدرّس

بالجامعة الإسلامية، والمسجد النبوي الشريف، نشر مكتبة الكليات  
الأزهرية، مطبعة المعرفة، القاهرة.

[حرمة الابتداع في الدين وكل بدعة ضلالة]، تأليف أبي بكر جابر الجزائري  
الواعظ بالمسجد النبوي الشريف، دار الفتح للنشر والإعلان، البليدة.

3 - [العلم والعلماء]، أبو بكر جابر الجزائري، دار الشهاب للطباعة، والنشر،  
عمار قرفي، (1985م).

4- [منهاج المسلم، كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات]<sup>(37)</sup>، أبو بكر  
جابر الجزائري، جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، (1401هـ، 1981م).

6 - [عقيدة المؤمن]، أبو بكر جابر الجزائري، ط 2، (1398هـ - 1978م).

7- رسائل الجزائري، الناشر: مكتبة لينة (4 مجموعات) - جامع العلوم والحكم  
(مجموعتان)، سنة النشر: (1415هـ - 1995م)، عدد المجلدات: 6، رقم  
الطبعة: 3، المجموعة الأولى (ثلاثون رسالة)، المجموعة الثانية (خمس  
عشرة رسالة)، المجموعة الثالثة (ست عشرة رسالة)، المجموعة الرابعة  
(خمس عشرة رسالة)، المجموعة الخامسة (ست وعشرون رسالة)،  
المجموعة السادسة (ثلاث عشرة رسالة)، راجع عناوين هذه الرسائل  
الكثيرة من حيث العناوين، والمضامين في المكتبة الوقفية.

**المجموعة الأولى:** الرسالة الأولى (لا إله إلا الله محمد رسول الله)،  
الرسالة الثانية (الحج المبرور)، الرسالة الثالثة (رسالة رمضان)، الرسالة  
الرابعة (إلى الزكاة)، الرسالة الخامسة (لماذا نصوم نحن المسلمون وكيف  
نصوم)، الرسالة السادسة (الإعلام بأنّ العزف والغناء حرام)، الرسالة السابعة  
(حقوق المرأة في الإسلام)، الرسالة الثامنة (أسس الدعوة وآداب الدعاة)،  
الرسالة التاسعة (الأخلاق الإسلامية)، الرسالة العاشرة (المسلم الحق)، الرسالة  
الحادية عشرة (الشباب السعودي)، الرسالة الثانية عشرة (إلى اللاعبين بالنار)،  
الرسالة الثالثة عشرة (الجنة دار الأبرار)، الرسالة الرابعة عشرة (الأذكار  
والأدعية النبوية للفرقة الناجية)، الرسالة الخامسة عشرة (الدستور الإسلامي)،

الرسالة السادسة عشرة (أكبر مشروع لإعادة مجد العرب وإنقاذ فلسطين)،  
الرسالة السابعة عشرة (مَحَنَ المسلمين وكيف الخروج منها)، الرسالة الثامنة  
عشرة (هكذا الحج المبرور والزيارة)، الرسالة التاسعة عشرة (أكبر مسابقة  
يشهدها العالم الإسلامي في رمضان)، الرسالة العشرون (غداً توزّع الجوائز  
في أعظم مشهد إسلامي)، الرسالة الواحدة والعشرون (بدت طلّات وفود الله  
فماذا أعددت لها من قرى يا أهل دار رسول الله)، الرسالة الثانية والعشرون  
(نداء وبلاغ إلى وفود الله تعالى في رحابه الطاهرة)، الرسالة الثالثة والعشرون  
(دعاء ودعوة في عرفات)، الرسالة الرابعة والعشرون (إعلام الأنام بحكم  
الهجرة في الإسلام)، الرسالة الخامسة والعشرون (القول الكريم الغالي في  
الدفاع عن الداعية الغزالي)، الرسالة السادسة والعشرون (كيف تسلم)، الرسالة  
السابعة والعشرون (نصيحة إيمانية إلى عصابة الطريقة العزمية)، الرسالة  
الثامنة والعشرون (كتاب مفتوح إلى مسؤولي أمة الإسلام علماء وحكاما)،  
الرسالة التاسعة والعشرون (اعلم يا أخي تنج وتسعد)، الرسالة الثلاثون (يا  
علماء الإسلام أفتونا).

**المجموعة الثانية:** الرسالة الأولى (دراسات في مسائل من علوم  
القرآن)، الرسالة الثانية (نماذج من الدعاة الصالحين) ، الرسالة الثالثة (الدولة  
الإسلامية)، الرسالة الرابعة (هذا هو الطريق إلى الحاكمين أولاً وإلى جماعات  
المسلمين ثانياً)، الرسالة الخامسة (كيف يتطهّر المؤمن ويصلي)، الرسالة  
السادسة (التربية في الإسلام)، الرسالة السابعة (هذه نصيحتي إلى كل أخ  
شيوعي)، الرسالة الثامنة (هؤلاء هم اليهود فاعتبروا يا أولى الأبصار)، الرسالة  
التاسعة (إلى الفتاة السعودية والمسئولين عنها) ، الرسالة العاشرة (اتقوا الله في  
هذه الأمة في جواز أي من أنواع النسك وإتمام المسافر وراء الأئمة)، الرسالة  
الحادية عشرة (التدخين مادة وحكما)، الرسالة الثانية عشرة (إلى الإيمان  
والجهاد)، الرسالة الثالثة عشرة (القضاء والقدر)، الرسالة الرابعة عشرة  
(المشاكل التي تعترض الدعوة الإسلامية ودعاتها وسبل معالجتها)، الرسالة  
الخامسة عشرة (آداب الزيارة للمدينة النبوية).

**المجموعة الثالثة:** الرسالة الأولى (الصلاة)، الرسالة الثانية (الجمل في زكاة العمل)، الرسالة الثالثة (هكذا الحج المبرور والزيارة)، الرسالة الرابعة (حسن المقال في ثبوت رؤية الهلال)، الرسالة الخامسة (من المسئول عن ضياع الإسلام)، الرسالة السادسة (إلى التصوف يا عباد الله)، الرسالة السابعة (فصل الخطاب في المرأة والحجاب)، الرسالة الثامنة (الإنصاف فيما قيل عن المولد من الغلو والإجحاف)، الرسالة التاسعة (كمال الأمة في صلاح عقيدتها)، الرسالة العاشرة (النصائح الأزواج قدمت لبيت الله الحجاج)، الرسالة الحادية عشرة (عشر وصايا قدمت لوفود بيت الله الحجاج)، الرسالة الثانية عشرة (السنة الوحي) الثاني محاضرة القيت بمنى على وفود بيت الله الحجاج، الرسالة الثالثة عشر (حرمة الابتداع في الدين وكل بدعة ضلالة)، الرسالة الرابعة عشرة (اللقطات فيما ظهر للساعة من علامات)، الرسالة الخامسة عشرة (الأحاديث النبوية الشريفة في أعاجيب المخترعات الحديثة)، الرسالة السادسة (عشرة منطلق الفكر الإسلامي) .

**المجموعة الرابعة:** الرسالة الأولى (نداء إنساني لإنقاذ البشرية وإسعادها)، الرسالة الثانية (سبيل النجاة)، الرسالة الثالثة (أحكام آخر الأيام)، الرسالة الرابعة (نصائح غالية لكل من الملاحدة الشيوعيين والكافرين المشركين وأهل الكتابيين اليهود والصليبيين وضلال المسلمين والغافلين)، الرسالة الخامسة (من سنن الهدى رفع اليدين في الدعاء)، الرسالة السادسة (القول الفصل في الرد على مبيحي ربا النسيفة والفضل)، الرسالة السابعة (القول المبين في حكم تكفير المؤمنين)، الرسالة الثامنة (تنبيه الأحاب إلى خطأ صاحب تحريم النقاب) ، الرسالة التاسعة (وحتى وريث صاحب المحاورات)، الرسالة العاشرة (من يُعذر .. ومن لا يُعذر)، الرسالة الحادية عشرة (وجاءوا يركضون.. مهلا يا دعاة الضلالة)، الرسالة الثانية عشرة (الجهاد الأفغاني فرصة ذهبية للأمة الإسلامية)، الرسالة الثالثة عشرة (إلى العلم يا فتاة الإسلام)، الرسالة الرابعة عشرة (المرأة المسلمة)، الرسالة الخامسة عشرة (هل المسلمون اليوم مسلمون حقاً).



**المجموعة الخامسة:** الرسالة الأولى (هذا هو الإسلام الدين الحق الذي لا يقبل الله ديناً غيره)، الرسالة الثانية (ولاية الله تعالى تتحقق للعبد بفعل محابته وترك مكارهه)، الرسالة الثالثة (أرشد سياسة الإسلام)، الرسالة الرابعة (من لطائف العلم)، الرسالة الخامسة (أركان الدولة الإسلامية)، الرسالة السادسة (إلى الجهاد في سبيل الله يا عباد الله)، الرسالة السابعة (آداب المساجد وواجباتها)، الرسالة الثامنة (القول المجتبي في حلق اللحي)، الرسالة التاسعة (القول الصحيح المجلي في حكم المرور بين يدي المصلي)، الرسالة العاشرة (القول الفصل المبين في تحريك السبابة في التشهدين)، الرسالة الحادية عشرة (الأمراض وعلاجها)، الرسالة الثانية عشرة (رسالة دعوة وإصلاح تقدم إلى أخوة الإسلام بفرنسا)، الرسالة الثالثة عشرة (كشف الستار عما يظن أنه عار)، الرسالة الرابعة عشرة (العالم الإنساني يقترب من الهاوية)، الرسالة الخامسة عشرة (حقوق الآباء والأبناء)، الرسالة السادسة عشرة (دعوة خير إنسانية عامة)، الرسالة السابعة عشرة (إخراج الغمقي من ظلمات الجهل والظلم<sup>(38)</sup>)، الرسالة الثامنة عشرة (الإسلام للغرب في سطور)، الرسالة التاسعة عشرة (أثر العقيدة في تطبيق الشريعة)، الرسالة العشرون (كتاب مفتوح إلى الأب الروحي شنودة)، الرسالة الواحد والعشرون (إنقاذ الأب جواب بار ومن النار)، الرسالة الثانية والعشرون (الجزائري يرد .. مهلاً يا أستاذ المعهد العلمي أحمد بري)، الرسالة الثالثة والعشرون (أخوك من يبكيك لا من يضحكك)، الرسالة الرابعة والعشرون (نصيحة واجبة)، الرسالة الخامسة والعشرون (إلى العلم أيها المسلمون).

**المجموعة السادسة:** الرسالة الأولى (النكاح والطلاق أو الزواج والفرقة)، الرسالة الثانية (النجاة النجاة يا عباد الله)، الرسالة الثالثة (سبيل الفلاح)، الرسالة الرابعة (عظات وعبر من أحاديث سيد البشر)، الرسالة الخامسة (جدة داخل المواقيت ولن تكون ميفاتاً لغير أهلها)، الرسالة السادسة (الأقوال المجتباة في حكم تارك الصلاة)، الرسالة السابعة (رسالة علمية لإنقاذ البشرية)، الرسالة الثامنة (حسن المقال في بيان فضل الجهاد باللسان والمال)، الرسالة التاسعة (هذه هي النار دار الكفار والفجار)، الرسالة العاشرة (الرباط

- في سبيل الله ومن وفق له من عباد الله)، الرسالة الحادية عشرة (القول الصواب في حكم النسخ في الكتاب)، الرسالة الثانية عشرة (عتبة الدار الآخرة).
- 8 - [نداءات الرحمان لأهل الإيمان]، تأليف أبي بكر جابر الجزائري، الواعظ بالمسجد النبوي الشريف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1423هـ-2002م، الناشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- 9 - [كتاب المسجد وبيت المسلم]، أبو بكر جابر الجزائري، الناشر: مكتبة لينة، سنة النشر ( 1412 هـ - 1992 م)، المكتبة الوقفية.
- 10- [هذا الحبيب محمد رسول الله ﷺ يا محب]، أبو بكر جابر الجزائري، دار الخاني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، دار الشروق للنشر والتوزيع، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط3، (1409هـ-1989م).
- 11- [ المرأة المسلمة، العقائد، العبادات، المعاملات، الآداب والأخلاق]، أبو بكر جابر الجزائري، الناشر دار الكتب العلمية، ط 3.
- 12- [النكاح والطلاق أو الزواج والفرق]، أبو بكر جابر الجزائري، ط 2، الناشر مطابع الرحاب.
- 13- [المدينة المنورة النبوية فضلها، فضل ساكنيها، زيارتها]، أبو بكر جابر الجزائري، الناشر مطابع الرشد.
- 14- [عظات وعبر من أحاديث سيد البشر ﷺ]، أبو بكر جابر الجزائري، ط1.
- 15- [حقيقة الجهاد في سبيل الله ومحرمة الخروج على حاكم المسلمين]، أبو بكر جابر الجزائري، الناشر مطابع الرشد، ط 1.
- 16- وقد توج مؤلفاته بتأليفه: [أيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير<sup>(39)</sup>]، وبهامشه (نهر الخير على أيسر التفاسير)<sup>(40)</sup>]، تأليف أبي بكر جابر الجزائري، الواعظ بالمسجد النبوي الشريف، الناشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، توزيع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1416هـ-1995م، وهو كتاب شامل لتفسير كتاب الله، وميسر له ليفهمه عامّة الناس.

الثاني عشر - من أقول العلماء فيه (41):

قال عنه الإمام العلامة حمّاد الأنصاري محدّث المدينة: رأيت في المنام الشيخ أبا بكر الجزائري يمشي، وهو لابس لباساً لم أر أحداً في الدنيا لابساً مثله، ومعه شخص آخر لابس لباساً أقل منه، فأولته بلباس التقوى.

وقال عنه بدر المدينة الشيخ عبد المحسن العباد: وبعد انتقال الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله تعالى - من رئاسة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية إلى رئاسة البحوث العلمية، والإفتاء بالرياض كان - رحمه الله - كلما لقيته يسألني عن الدروس في المسجد النبوي، والمدرّسين فيه، ويخصّ بالسؤال عن الشيخ أبي بكر الجزائري.

وخلاصة القول فيه أنّ الشيخ حفظه الله مجاهد؛ جاهد بلسانه، وماله في الدعوة إلى الله على بصيرة، وبالحكمة، والموعظة الحسنة على هدي المصطفى ﷺ، والله حسيبه، ولا نزكي على الله أحداً، وما شهدنا إلا بما علمنا، وما كنا للغيب حافظين (42).

قال الأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري: [أبو بكر جابر الجزائري الذي قضى حياته في الدعوة، والإرشاد، والتدريس، والتأليف] (43).

قال أبو ذر القلموني: [يرجع الفضل في جمع هذا الكتاب [كلمات القرآن الكريم من كتاب أيسر التفاسير للجزائري] لله وحده، ثم لمحبتني في الله الشيخ أبا بكر الجزائري، فلقد رأيت في الرؤيا يصعد سلماً أمام قبر النبي ﷺ معتمماً بعمامة بيضاء تصل ذؤابتها قريباً من نصف ظهره، وقد علاه الوقار، ثم ذهبت إلى الروضة بمسجد النبي ﷺ إلى آخر الرؤيا...]

ومن المعلوم عند علماء تأويل الأحلام أنّ الارتفاع في الرؤيا على الأرض رفعة عند الله تعالى، فازداد حبي لهذا الرجل، كما ازداد عند قراءتي من قبل لكتابه القيم (منهاج المسلم) (44).

وقال كذلك صاحب الكتاب السابق الذكر: [ومن فضل الله تعالى أنّه أثناء قيامي بمراجعة الكتاب رأيت الشيخ الجزائري في الرؤيا، وهو يعطي

درساً بأحد المساجد، وفي أثناء الدرس توقّف فضيلته، وطلب مني أن أكمل الدرس مكانه، فوقع في ذهني أن أتكلّم عن محبة الله تعالى، أخبرني الأخ حامل الكتاب - بعد صدوره - إلى الشيخ الجزائري أنّه سرّ عند رؤية الكتاب<sup>(45)</sup>.

حظي الجزائري بتقدير الأوساط العلمية في البلدان العربية، والإسلامية، واعتبره الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين واحداً من أبرز العلماء الربانيين، والمفكرين الذين عرف عنه الورع، والتقوى، والعلم<sup>(46)</sup>.

كما اكتسب مكانة مهمّة في الوسط الأكاديمي الشرعي من خلال عمله أستاذاً بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لأزيد من عشرين عاماً<sup>(47)</sup>.

وعُرف أبو بكر الجزائري على نطاق واسع بحكم ممارسته التدريس بالحرم النبوي الشريف خمسين عاماً، ما أكسب دروسه، وكتبه زخماً كبيراً، ويُعدّ كتابه "منهاج المسلم" من أكثر مصنفاته قبولاً، وانتشاراً في البلدان العربية<sup>(48)</sup>.

عرف الشيخ الجزائري - رحمه الله - بمنهجه الوسطي المستقى من منهج الكتاب، والسنة، والسلف الصالح<sup>(49)</sup>.

وشارك عدد كبير من الدعاة والإعلاميين والناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الترحّم على الشيخ الجزائري، وتعداد مناقبه عبر رسم وفاة الشيخ أبو بكر الجزائري في موقع التواصل تويتر حيث دعوا له بالرحمة، والمغفرة.

وترحم الشيخ صالح المغامسي على الجزائري علماً أنّه سبق وتتلّمذ على يديه: رحم الله شيخنا أبا بكر جابر الجزائري، وغفر له، وجزاه عنّا، وعن العلم، وأهله خير الجزاء، شرفنّ بالجلوس بين يديه في حلّته بالمسجد النبوي قبل ثلاثين عاماً، ونيف، عالمٌ مبارك، عذب الحديث، عفت اللسان، قريب من العامّة، ناصح، محبٌّ لولاية الأمر، فاللهم اجبر كسرنا، وارحم شيخنا.

ونعى الأمير سطاتم بن خالد آل سعود الشيخ الراحل، وغرّد قائلاً:  
الشيخ أبو بكر الجزائري في ذمة الله، المدرّس في الجامعة الإسلامية، والمسجد

الشيخ أبو بكر جابر الجزائري

النبي الشريف سابقًا تغمّده الله بواسع رحمته، وحشره مع الصديقين،  
والشهداء.

وترحمّ الداعية الدكتور محمد العريفي على الشيخ الجزائري بقوله:  
اللهم اغفر له، وارحمه، وارفع درجته، وأخلف على أهله خيرًا.

ونعاه الداعية عادل الكلباني: إنا لله وإنا إليه راجعون، الله يغفر له،  
ويرحمه، ويتجاوز عنه، ويجبر مصابنا فيه، ويخلفنا خيرا منه.

وبدوره كتب الداعية الدكتور خالد الخشلان مشاركا في الوسم: حينما  
تتوارد الألسن تلقائيا في الثناء على إنسان بعد وفاته من غير تواطؤ تدرك  
عندها معنى قول النبي ﷺ: "أنتم شهداء الله في أرضه"<sup>(50)</sup> كلنا راحلون عن  
هذه الدنيا، ولكن هنيئًا لمن أتى عليه عباد الله المؤمنون خيرًا عند رحيله.

الثالث عشر - من مآثره:

«النهار الجزائرية»<sup>(51)</sup> تلتقي بأفراد عائلة الشيخ «أبو بكر الجزائري» وتنقل  
شهاداتهم حول خصاله:

- ساعد فقراء بسكرة، وأعطى منحا مالية للطلبة الجزائريين في المدينة  
المنورة.

- تلقى سكان بلدية ليوة بإقليم ولاية بسكرة نبأ وفاة العلامة الشيخ «جابر أبو بكر  
الجزائري» بحزن شديد، فهو ابن المنطقة، وله أفضال على سكانها، وما  
يزال عدد من طلبته يشهدون له بالحب والخير.

- ويروي شيوخ المنطقة ممن عايشوا عصره أنه تربى يتيما بعد أن توفي والده،  
ولم يبلغ عمره السنة، أين كفله عمه «الحاج عيسى» وأمه «فاطمة بوسام».

- بعدها تزوج الشيخ من ابنة عمه «بمينة جابر»، وانتقل مع عائلته إلى نادي  
الترقّي في العاصمة، أين ساهم الشيخ الراحل في تكوين شباب «الموحّدين»  
وأصدر مجلته «الداعي» وأدارها لفترة.

- كان معيلا للفقراء ويرسل الأموال للمعوزين.

- «النهار الجزائرية»، وخلال تواجدها بليوة، التقت عددا من المشايخ، وأفراد عائلة الشيخ الفقيد، إذ يروي الحاج «عبد العالي عطاف» وهو صهر الشيخ، أنه كان سخيًا مع أبناء عمومته، حيث كان يعمل على أن تصل مبالغ مالية إلى العديد من العائلات بالمنطقة دوريا، وكان شاهدا عليها خاصة الفقراء منهم.
- كما كان الشيخ الراحل يفتح باب بيته لكل الزائرين الجزائريين، ومن فضائل الشيخ تكفله بطلبته خاصة الجزائريين، بمنحهم مرتبات شهرية، كما تكفل ببناء مسجد بالمدينة المنورة، وحرص على دفع رواتب موظفيه لليوم.
- يذكر «عمي قويدر عطاف» و«عمي البشير رحمان» وغيرهم من طلبة الشيخ أنهم كثيرا ما كانوا يتلقون دروسا في العمل الوطني، وكذلك أناشيد وطنية من الشيخ الراحل، حتى أنهم ما زالوا يحفظونها لليوم.
- كما تأثر الشيخ بما عاشته الجزائر في العشرية السوداء، حيث يؤكد صهره عبد العالي عطاف الذي عاش لفترات معه أنه كان يبكي، ويتأثر كثيرا كلما سمع بوقوع مكروه في الجزائر، وكان دائم السؤال عما يحدث، مؤكدا أن الوضع سيتحسن، كما كان دائم الدعاء للجزائر.

#### الرابع عشر - وفاته:

- إشاعة عن وفاته<sup>(52)</sup>: في شهر مارس (2014م) انتشرت إشاعة عن وفاته، وردّ موقع الشيخ الرسمي العام بأن الشيخ أبا بكر الجزائري حيٌّ يرزق، وهو يتمتع بصحة جيّدة، وكل ما قيل عن وفاة الشيخ إشاعة، وكذب.
- وتوفي الشيخ أبو بكر الجزائري في فجر يوم الأربعاء 4 ذو الحجة 1439هـ الموافق 15 أغسطس 2018 م عن عمر ناهز 97 عاماً، بعد صراع مع المرض، وصلي عليه صلاة الجنازة بعد ظهر يوم وفاته في المسجد النبوي الشريف، ووري جثمانه الثرى في مقبرة البقيع، وقبل عام من وفاته تعرّض الشيخ لالتهاب رئوي حاد، نُقل على إثره إلى مستشفى الأمير محمد بن عبد العزيز للحرس الوطني بالمدينة لتلقي العلاج<sup>(53)</sup>.

- أدت جموع المصلين في المسجد النبوي في المملكة العربية السعودية، بإمامة الشيخ عبد الباري الثبيتي صلاة الجنازة عقب صلاة الظهر، على فضيلة الشيخ أبي بكر جابر الجزائري، المدرّس بالحرم الشريف على مدى أكثر من نصف قرن، وأحد كبار رموز الدعوة في العالم الإسلامي، بعد مرض عانى منه طويلاً ألزمه الفراش، وقد حمل النعش على الأكتاف محاطاً بحشود غفيرة، اكتظت بهم ساحات الحرم، وظلت ملازمة له حتى ووري جثمانه بقبع الغرقد إلى جوار عشرة آلاف صحابي، بعد عمر حافل بالوعظ، والإرشاد، والدعوة إلى الله بالحكمة، والموعظة الحسنة<sup>(54)</sup>.

### الخاتمة: ومما سبق ذكره وبخه نخلص إلى النتائج الآتية:

- 1- الشيخ أبو بكر جابر الجزائري اللبوي البسكري الجزائري المدني، والمولود سنة 1921م، والمتوفى سنة 2018م.
- 2 - كانت للشيخ أبي بكر جابر الجزائري نشاطات فكرية متنوّعة كالوعظ، والإرشاد، والفقّه، والإصلاح، والتفسير...
- 3 - تميزت مؤلّفات الشيخ أبي بكر جابر الجزائري رحمه الله تعالى بسهولة الأسلوب، وبسلامة اللغة وجزالة التركيب، وقوته، وقربها من الفهم؛ فتأليفه إصلاحية، ودعوية لتقريب، وتفهم الإسلام الصحيح الخالي من البدع.
- 4 - أثنى عليه الكثير من العلماء والدعاة، وشهدوا له بالمكانة العلمية الرفيعة في الدعوة، والإصلاح والتفسير، والفقّه...
- 5- ألّف كتباً، ورسائل كثيرة في مختلف المجالات الشرعية، والإصلاحية، والاجتماعية.
- 6 - حُقّ لمثل هذا العلم الجزائري الشيخ أبي بكر جابر الجزائري أن تجرى عليه دراسات علمية أكاديمية، باعتباره فقيهاً، معلماً، مربياً، مصلحاً، مفسراً...، وعليه أدعو الباحثين، وعلى مختلف تخصصاتهم -الجزائريين- أن يعتنوا كثيراً بالأعلام الجزائريين، وينتشلوهم من طي النسيان، ويميطوا عنهم اللثام لتستفيد منهم الأجيال الحاضرة، والقادمة، فاكتبوا رسائل علمية،

ودراسات أكاديمية حول الشيخ أبي بكر جابر الجزائري لتعرفوا الأجيال بمآثره، وإخلاصه لدينه، ووطنه، وتمكّنه في مختلف العلوم الدينية.

#### مصادر البحث ومراجعته:

1- أئمة الحرمين، 1343 هـ - 1433 هـ)، عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432 هـ.

2- أعلام السلفية 13، ترجمة العالم الواعظ المعمر أبو بكر الجزائري رحمه الله تعالى، إعداد مركز سلف للبحوث والدراسات على الموقع:

<https://salafcenter.org/wp-content/uploads/08/2018>.

تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440 هـ، الموافق 1 جانفي 2019 م.

3- الإنصاف فيما قيل في المولد من الغلو والإجحاف، أبو بكر جابر الجزائري، شركة الشهاب، الجزائر.

4- أيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير، وبهامشه (نهر الخير على أيسر التفاسير)، تأليف أبي بكر جابر الجزائري، الواعظ بالمسجد النبوي الشريف، الناشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، توزيع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1416 هـ - 1995 م.

5- بوابة الأفق للمعلومات، على الموقع:

<http://ecat.kfml.gov.sa:88/ipac20/ipac.jsp?session>.

تاريخ الزيارة 27 ربيع الآخر 1440 هـ الموافق 4 جانفي 2019 م.

6- الجامع في تراجم العلماء القدماء والمعاصرين، على الموقع:

<http://kulalsalafiyeen.com/vb/showthread.php?t>

تاريخ الزيارة 26 ربيع الآخر 1440 هـ - 2019 م.



<sup>7</sup>- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن: أبو عبد الله القرطبي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1427هـ-2006م.

<sup>8</sup>- جزايرس على الموقع

<https://www.djazairess.com/echorouk/1355>

تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ، الزيارة 1 جانفي 2019م.

9- حرمة الابتداع في الدين وكل بدعة ضلالة، تأليف أبي بكر جابر الجزائري الواعظ بالمسجد النبوي الشريف، دار الفتح للنشر والإعلان، البليدة.

10- الحطة في ذكر الصحاح الستة: صديق حسن خان، دراسة، وتحقيق علي حسن الحلبي، المكتبة العلمية، دار عمار، عمان، دار الجيل، بيروت.

11- الخليج أونلاين، نبض الخليج العربي، على الموقع:

<http://alkhaleejonline.net>

تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ، 30 ديسمبر 2018م.

12- سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول 353: حمزة القرعاني.

13- شبكة ومنتديات فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم، الكاتب أبو إبراهيم سعد العتيبي، يوم السبت 24 شعبان 1433هـ الموافق 4-7، 2012م.

14- الشيخ الطيب العقبي ودوره الإصلاحية (1890م-1960م): حنان عدوان، ماستر تخصص تاريخ معاصر، إشراف الأستاذة شهرزاد شلبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ (2012م-2013م).

15- عقيدة المؤمن، أبو بكر جابر الجزائري، ط 2، سنة النشر: 1398هـ - 1978م.

- 16- علماء ومفكرون عرفتهم: محمد المجذوب، ط 4، دار الشروق، القاهرة.
- 17- العلم والعلماء، أبو بكر جابر الجزائري، دار الشهاب للطباعة والنشر، عمار قرفي، 1985م.
- 18- كلمات القرآن الكريم من كتاب أيسر التفاسير للجزائري: جمع وترتيب أبي ذر القلموني، دار ابن حزم، القاهرة، ط 1، 1430هـ- 2009م.
- 19- كمال الأمة في صلاح عقيدتها شرح آية [ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها]، تأليف أبي بكر جابر الجزائري الدرس بالجامعة الإسلامية والمسجد النبوي الشريف، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، مطبعة المعرفة، القاهرة.
- 20- المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 2، رمضان 1438هـ، ماي 2017م، جامعة محمد بوضياف المسيلة، عدد خاص بالندوة الوطنية الأولى المنظمة من قبل المخبر تحت عنوان (أعلام منطقة الحضنة ودورهم في الحركة الوطنية والثورة التحريرية)، 23 ماي 2017م.
- 21- معلمو المسجد النبوي الشريف، جمع وترتيب: الدكتور عمر حسن فلاتة، الأستاذ عبد الوهاب محمد زمان، الأستاذ الدكتور عدنان درويش جلون.
- 22- المقاصد الإيمانية في جزء قد سمع من خلال (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) لأبي بكر الجزائري: الأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري، على الموقع: <http://uqms.edu.ye/content/uploads/2016/05>
- تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ، الزيارة 1 جانفي 2019م.
- 23- معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع: <http://afaqattaiseer.net/vb/showthread.php?t=26357>
- تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ، الزيارة 1 جانفي 2019م.
- 24- المكتبة الشاملة على الموقع: <http://shamela.ws/index.php/author/127>

تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ، الزيارة 1 جانفي 2019م.

25- الملتقى الفقهي على الموقع:

<http://fiqh.islammesssage.com/NewsDetails.aspx?id=18449>

تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ، 30 ديسمبر 2018م.

26- منتديات قراء طيبة الطيبة، قسم أئمة الحرم النبوي الشريف، بحث بعنوان أئمة المسجد النبوي من بداية العهد السعودي (ملف وورد) للكاتب أبو إبراهيم سعد العتيبي، يوم الأحد 29 رجب 1431هـ الموافق 7/11/2010م.

27- منهاج المسلم، كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات، أبو بكر جابر الجزائري، جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1401هـ- 1981م.

28- الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أبو بكر الجزائري.

29- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الموقع:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/أبو\\_بكر\\_الجزائري](https://ar.wikipedia.org/wiki/أبو_بكر_الجزائري)

تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ، 30 ديسمبر 2018م.

المواقع:

30- <https://www.ennaharonline.com>

تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ، 1 جانفي 2019م

31- <https://arabi21.com/story/1116020>

تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ، 30 ديسمبر 2018م.

32- <http://main.islammesssage.com/newspage.aspx?id=23856>

تاريخ الزيارة 23 ربيع الآخر 1440هـ، 31 ديسمبر 2018م.

33- <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/10/23>

- تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440 هـ، 30 ديسمبر 2018 م.  
34- <https://www.elkhabar.com/press/article/142135>  
تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440 هـ، 30 ديسمبر 2018 م.  
35 - <https://arabi21.com/story/1116020>  
تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440 هـ، 30 ديسمبر 2018 م.  
36- <http://main.islammessage.com/newspage.aspx?id=23856>  
تاريخ الزيارة 23 ربيع الآخر 1440 هـ، 31 ديسمبر 2018 م.  
37 - <https://www.cia.gov/library/abbottabad-compound>  
تاريخ الزيارة 23 ربيع الآخر 1440 هـ، الزيارة 31 ديسمبر 2018 م.  
38 - <https://arabi21.com/story/1116020>  
تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440 هـ، 30 ديسمبر 2018 م.  
39- <https://www.elkhabar.com/press/article/142135>  
تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440 هـ، 30 ديسمبر 2018 م.  
40 - <https://arabic.euronews.com/2018/08/15>  
تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440 هـ، 30 ديسمبر 2018 م.

#### الهوامش:

<sup>1</sup> - عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله p: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»، رواه البيهقي، التبريزي: مشكاة المصابيح، كتاب العلم الفصل الأول، تحقيق العلامة الألباني، (1 / 82).

روى هذا الحديث جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، ولهذا الحديث طرق كثيرة عنهم، وهو حديث حسن لتعدد طرقه، قال العلامة إبراهيم بن الوزير: [وهو حديث مشهور صححه ابن عبد البر]، وروي عن أحمد أنه قال: هو حديث صحيح. قال زين الدين: [وفي كتاب العلل للخلال عن أحمد سئل عنه، فقيل له كأنه كلام موضوع؟ فقال: لا، هو

صحيح فقيل له: ممن سمعته؟ فقال من غير واحد... [العواصم والقواصم (308/1)، وذكر العلامة ابن القيم طرق الحديث في مفتاح دار السعادة (462)، وما بعدها)، وجزم الحافظ العلائي بأن الحديث حسن. انظر: صديق حسن خان: الحطة في ذكر الصحاح الستة، دراسة، وتحقيق علي حسن الحلبي، المكتبة العلمية، دار عمار، عمان، دار الجيل، بيروت، (70 وما بعدها).

<sup>2</sup> - أبو عبد الله القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1427هـ - 2006م (64/63/5).

<sup>3</sup> - معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع: <http://afaqattaiseer.net/vb/showthread.php?t=26357>، تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ / الزيارة 1 جانفي 2019م، مركز سلف للبحوث والدراسات: أعلام السلفية (13) ترجمة العالم الواعظ المعمر أبو بكر الجزائري رحمه الله تعالى، على الموقع <https://salafcenter.org/wp-content/uploads/2018/08>، تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ / الزيارة 1 جانفي 2019م.

<sup>4</sup> - انظر الموقع: <https://www.ennaharonline.com>، تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ / 1 جانفي 2019م

<sup>5</sup> - معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع: <http://afaqattaiseer.net/vb/showthread.php?t=26357>، تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ، الزيارة 1 جانفي 2019م، مركز سلف للبحوث والدراسات: المرجع السابق، الأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري: المقاصد الإيمانية في جزء قد سمع من خلال (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) لأبي بكر الجزائري، مجلة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد العاشر، على الموقع: <http://uqms.edu.ye/content/uploads/2016/05>، تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ - 1 جانفي 2019م، ص 138، الملتقى الفقهي على الموقع: <http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=18449>، تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ - 30 ديسمبر 2018م، الجامع في تراجم العلماء القدماء والمعاصرين، على الموقع:

<http://kulalsalafiyeen.com/vb/showthread.php?t=>

تاريخ الزيارة 26 ربيع الآخر 1440هـ - 3 جانفي 2019م.

<sup>6</sup> - معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه، الجامع في تراجم العلماء القدماء والمعاصرين، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.

<sup>7</sup> - معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه، المكتبة الشاملة على الموقع: <http://shamela.ws/index.php/author/127>، تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ / 1 جانفي 2019م، الجامع في تراجم العلماء القدماء والمعاصرين، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.

<sup>8</sup> - مركز سلف للبحوث والدراسات: المرجع السابق.

- <sup>9</sup> - معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه، مركز سلف للبحوث والدراسات: المرجع السابق.
- <sup>10</sup> - انظر الموقع: <https://www.ennaharonline.com>، تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440 هـ - 1 جانفي 2019م.
- <sup>11</sup> - محمد المجذوب: علماء ومفكرون عرفتهم، دار الشروق، القاهرة، ط4، (28/1).
- <sup>12</sup> - المرجع نفسه (32،33/1).
- <sup>13</sup> - انظر الموقع: <https://arabi21.com/story/1116020hk>، تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440 هـ - 30 ديسمبر 2018م.
- <sup>14</sup> - معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.
- <sup>15</sup> - انظر الموقع:
- تاريخ <http://main.islammessage.com/newspage.aspx?id=23856>، الزيارة 23 ربيع الآخر 1440 هـ - 31 ديسمبر 2018م.
- <sup>16</sup> - معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.
- <sup>17</sup> - ولد عام (1327هـ/1909م) ببلدية سيدي خالد، غرب ولاية بسكرة، وهو عالم، وفقهيه ماهر في الأصول، والفروع على مذهب مالك رحمه الله تعالى، وأديب ماهر، وقد وافته المنية في 18/07/1973م. انظر: الدكتور محمد يعيش: الشيخ نعيم النعيمي ودوره الإصلاحي بمنطقة المسيلة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد (2) رمضان 1438 هـ - ماي 2017، معدد خاص بالندوة الوطنية الأولى المنظمة من قبل المخبر تحت عنوان (أعلام منطقة الحضنة ودورهم في الحركة الوطنية والثورة التحريرية)، 23 ماي 2017م، ص 65 - 72.
- <sup>18</sup> - الشيخ عيسى المعتوق من مواليد 1914م، بدوار الحميدات، بقرية المعاتيق، بلدية أولاد أعدي القبالة، وقد تنقل كثيرا، ويبدو أنّ المحطة الأخيرة كانت بالاستقرار في زاوية بسكرة، وقيل كان ذلك سنة (1946م)، وعمل بزواياها لمدة معتبرة، ووافته المنية سنة (1962م). انظر: الدكتور حميدي أبو بكر الصديق: عيسى حمدي المعتوق (1914م/1962م)، ودوره في الحركة الوطنية والثورة، المرجع نفسه، ص 73 - 80].
- <sup>19</sup> - الشيخ الطيب العقبي، ولادته ووفاته (1890م/1960م). انظر: حنان عدوان: الشيخ الطيب العقبي ودوره الإصلاحي (1890م/1960م)، ماستر تخصص تاريخ معاصر، إشراف الأستاذة شهرزاد شلبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ (2012م/2013م).
- <sup>20</sup> - معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.
- <sup>21</sup> - معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه، إعداد مركز سلف للبحوث والدراسات: المرجع السابق، والموقع:
- <http://main.islammessage.com/newspage.aspx?id=23856>
- تاريخ الزيارة 23 ربيع الآخر 1440 هـ - 31 ديسمبر 2018م.
- <sup>22</sup> - ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440 هـ - 30 ديسمبر 2018م.

- <sup>23</sup>- انظر الموقع: <http://main.islammesssage.com/newspage.aspx?id=23856>، تاريخ الزيارة 23 ربيع الآخر 1440هـ - 1 ديسمبر 2018م.
- <sup>24</sup>- انظر الموقع: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/10/23>، تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ - 30 ديسمبر 2018م.
- <sup>25</sup>- الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.
- <sup>26</sup>- معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه، مركز سلف للبحوث والدراسات، المرجع السابق، الأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري: المرجع السابق، الملتنقى الفقهي، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.
- <sup>27</sup>- انظر الموقع: <https://arabi21.com/story/1116020>، تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ - 30 ديسمبر 2018م.
- <sup>28</sup>- عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي: أئمة الحرمين 1343هـ-1433هـ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432هـ، ص 122.
- <sup>29</sup>- جزايرس على الموقع: <https://www.djazairss.com/echorouk/1355>، تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ - 1 جانفي 2019م.
- <sup>30</sup>- المرجع نفسه.
- <sup>31</sup>- معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.
- <sup>32</sup>- مركز سلف للبحوث والدراسات: المرجع السابق.
- <sup>33</sup>- الأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري: المرجع السابق، ص 134.
- <sup>34</sup>- الأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري: المرجع السابق، ص 133.
- <sup>35</sup>- أبو ذر القلموني: كلمات القرآن الكريم من كتاب أيسر التفاسير للجزائري، دار ابن حزم، القاهرة، ط1/1430هـ/2009م، ص 15، على الموقع:
- <sup>36</sup>- معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه، مركز سلف للبحوث والدراسات: المرجع السابق، المكتبة الشاملة على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه، الأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري، المرجع السابق، ص 136/137، والموقع <http://main.islammesssage.com/newspage.aspx?id=23856>، تاريخ الزيارة 23 ربيع الآخر 1440هـ - 31 ديسمبر 2018م.
- <sup>37</sup>- حيث قال في مقدّمة هذا الكتاب، مبينًا منهجه فيه: [وقد سلكت - بتوفيق الله - في وضعه مسئلكا حسنا إن شاء الله تعالى؛ ففي باب الاعتقادات لم أخرج عن عقيدة السلف لإجماع المسلمين على سلامتها، ونجاة صاحبها، لأنّها عقيدة الرسول p، وعقيدة أصحابه، والتابعين لهم من بعده، وعقيدة الإسلام الفطرية، والملة الحنيفية التي بعث الله بها الرسل، وأنزل فيها الكتب، وفي باب الفقه - العبادات والمعاملات - لم أَل جهدا في تحري

الأصوب، واختيار الأصح مما دونه الأئمة الأعلام؛ كأبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد رحمهم الله تعالى أجمعين، مما لم يوجد له نص صريح، أو دليل ظاهر من كتاب الله، أو سنة رسوله  $\rho$ ، ولهذا أصبحت لا يخالجي أدنى ريب، ولا يساورني أقل شك في أن من عمل من المسلمين بهذا المنهاج - سواء في باب العقيدة، أو الفقه، أو الآداب، والأخلاق - هو عامل بشريعة الله تبارك وتعالى، وهدى نبيه  $\rho$ . ولا بأس أن يعلم الإخوة المسلمون أنه لو شئت بإذن الله تعالى لدونت المسائل الفقهية في هذا المنهاج على مذهب إمام خاص، ولكنك بذلك أرخت نفسي من عناء مراجعة المصادر المتعددة، وتصحيح الأقوال المختلفة، والآراء المتباينة أحياناً، والمتنفة أخرى، كما هو معروف لدى العالمين، ولكن رغبتي الملحة في جمع الصالحين من إخواننا المسلمين في طريق واحد تتكفل فيه قواهم، وتتحد أفكارهم، وتتلاقى أرواحهم، وتتجاوب عواطفهم، وتتفاعل أحاسيسهم، ومشاعرهم، هي التي جعلتني أركب هذا المركب الصعب، وأتحمل هذا العناء الأكبر، والحمد لله على نيل المراد، وبلوغ القصد، انظر: منهاج المسلم، ص 7-8.

38- وهي رسالة نصرية وتعليم وإرشاد إلى صاحب رسالة (المنهاج الصوفي) الشيخ عبد الرزاق الغمقي الصفاقسي التونسي، لكتابها أبي بكر جابر الجزائري . إن هذه الرسالة من رسائل الدعوة، وهي رسالة نصرية، وتعليم وإرشاد إلى صاحب رسالة (المنهاج الصوفي) للشيخ عبد الرزاق الغمقي الصفاقسي التونسي، مشتملة على ثلاثة فصول، وخاتمة، ويشير المؤلف أن الشيخ عبد الرزاق الغمقي قد ظلم نفسه، وجهل وضل في رسالته، وبحكم الأخوة الإسلامية التي تربطنا به، وتوجب علينا نصرته لقول الرسول  $\rho$ : [انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً]، ويوضح المؤلف أنه توجب علينا تعليمة وإرشاده، فقد كتب إليه هذه الرسالة ذات العنوان: (رسالة نصرية وتعليم وإرشاد)، وهي انطلاقاً من قول النبي  $\rho$  في الصحيح: [انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً؟ قال تحجزه عن الظلم فإن ذلك نصره]، أخرجه البخاري في صحيحه، في المظالم، باب عن أخاك ظالماً أو مظلوماً (2443 - 2444)، (117/5 - 118)، وفي الإكراه، باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه (6952)/(338/12)، ومسلم في صحيحه، في البر والصلة، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً (1998/4)/(2584//62)، فانطلاقاً من هذا الحديث يدعو المؤلف الشيخ عبد الرزاق إلى التوبة الصادقة النصوح، ويقول: إن توبة الشيخ عبد الرزاق تكون مما ظهر لنا من ذنبه، وما خفي، إذ لا يسلم من الذنب إلا من عصمه الله تعالى، وقليل ما هم، وظاهر ذنب الشيخ هو تهجمه على شيخي الإسلام، وانتقاصه لهما، ورميه لهما بكل قاصمة للظهر، وتحذير لطلبة العلم من قراءة كتبهما، والإساءة بهما، والانتقاص بعلمهما، والمراد من شيخي الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، وتلميذه البار العلامة بحر العلوم الزاخرة، محمد بن قيم الجوزية.

وتوبة الشيخ التي يدعو إليها مؤلف الرسالة أيضاً أن يعيد النظر فيما قرأه من كتاب مدارج السالكين لشيخ الإسلام ابن قيم الجوزية، إذ حمله على انتقاص، وسب، وشتم ابن القيم



سوء فهمه، وقلة معرفته، وإلا فقد قرأ هذا الكتاب وانتفع به مئات الآلاف من طلبة العلم قديماً، وحديثاً ولم يؤثر عن أحد أنه انتقص الشيخ، أو ذمّه أو سبّه كما فعل الشيخ عبد الرازق صاحب المنهاج الصوفي. انظر: بوابة الأفق للمعلومات، على الموقع: <http://ecat.kfml.gov.sa:88/ipac20/ipac.jsp?session>، تاريخ الزيارة 27 ربيع الآخر 1440هـ - 4 جانفي 2019م.

<sup>39</sup> - سهولة هذا الكتاب، وسلاسته تظهر من عنوانه فيالفعل هو من أيسر التفاسير ينفع المبتدئ، ولا يستغني عنه العالم، يأتي مصنفه بالآية، ويشرح مفرداتها أولاً، ثم يشرحها شرحاً إجمالياً، ويذكر مناسبتها، وهدايتها ما ترشد إليه من أحكام، وفوائد معتمداً في العقائد على مذهب السلف، وفي الأحكام على المذاهب الأربعة لا يخرج عنها، انظر: على الموقع: <https://www.cia.gov/library/abbottabad-compound>، تاريخ الزيارة 23 ربيع الآخر 1440هـ - 31 ديسمبر 2018م.

<sup>40</sup> - مميزات منهج أبي بكر الجزائري في تفسيره (أيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير): ذكر أبو بكر الجزائري مميزات تفسيره بنفسه في مقدّمة كتابه، وهي تفصح عن منهجه بجلاء، فقال رحمه الله تعالى: مميزات هذا التفسير - التي رجوت أن يكون تفسير كل مسلم، ومسلمة لا يخلو منه بيت من بيوت المسلمين - هي: الوسطية بين الاختصار المخل، والتطويل الممل، - إتباع منهج السلف الصالح في العقائد والأسماء والصفات، الالتزام بعدم الخروج عن المذاهب الأربعة في الأحكام الفقهية، إخلاؤه من الإسرائيليات صحيحها، وسقيمها إلا ما لا بد منه لفهم الآية الكريمة، وكان ممّا تجوز روايته، لحديث "وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج"، رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، الحديث، رقم (3461)، (1275/3)، - إغفال الخلافات التفسيرية، الالتزام بما رجّحه ابن جرير الطبري في تفسيره عند اختلاف المفسّرين في معنى الآية، وقد لا أخذ برأيه في بعض التوجيهات للآية، إخلاء الكتاب من المسائل النحوية، والبلاغية، والشواهد العربية/ عدم التعرّض للقراءات إلا نادراً للضرورة، حيث يتوقّف معنى الآية على ذلك، وبالنسبة للأحاديث فقد اقتصر على الصحيح، والحسن دون غيرهما، ولذا لم أعزها إلى مصادرها إلا نادراً/ خلو هذا التفسير من ذكر الأقوال، والالتزام بالمعنى الراجح الذي عليه جمهور المفسّرين من السلف الصالح، وهذه ميزة جليّة، وذلك لحاجة جميع المسلمين إلى فكر إسلامي موحد صائب سليم، التزمت في هذا التفسير بالخطّة التي مثلتها هذه المميزات رجاء أن يسهل على المسلمين تناول كتاب الله دراسة، وتطبيقاً، وعملاً، لا همّ لهم إلا مرضاة الله بفهم كلامه، والعمل به، والحياة عليه عقيدة، وعبادة، وخلقاً، وأدباً، وقضاء، وحكماً، فلذا أخليت من كل ما من شأنه أن يشنّت الذهن، أو يصرف عن العمل إلى القول والجدل. انظر: أيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير: أبو بكر جابر الجزائري [6/1]، يضاف إلى ذلك: بساطة العبارة، وسهولتها، والخلو من التعقيدات اللفظية والتركيبية. انظر: الأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري، المرجع السابق، ص 138.

<sup>41</sup> - معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.

<sup>42</sup> - معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.

- 43- الأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري، المرجع السابق.
- 44- أبو ذر القلموني، المرجع السابق.
- 45- أبو ذر القلموني، المرجع السابق.
- 46- انظر الموقع:
- <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/10/23>  
تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ- 30 ديسمبر 2018م.
- 47- المرجع نفسه.
- 48- الخليج أونلاين، نبض الخليج العربي، على الموقع: <http://alkhaleejonline.net>  
تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ- 30 ديسمبر 2018م.
- 49- انظر الموقع: <https://www.elkhabar.com/press/article/142135>، تاريخ  
الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ- 30 ديسمبر 2018م.
- 50- رواه البخاري في صحيحه، في الشهادات، باب تعديل كم يجوز، حديث رقم 2642،  
ومسلم في صحيحه، في كتاب الجنائز، باب فيمن يثنى عليه خيرا أو شرا من الموتى،  
حديث رقم 1949.
- 51- <https://www.ennaharonline.com>، تاريخ الزيارة 24 ربيع الآخر 1440هـ-  
1 جانفي 2019م.
- 52- معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.
- 53- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الموقع نفسه، وتاريخ الزيارة نفسه.
- 54- انظر الموقع: <https://www.elkhabar.com/press/article/142135>، تاريخ  
الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ- 30 ديسمبر 2018م، انظر الموقع:  
[https://arabic.euronews.com/2018/08/15/saudi-arabia-based-cleric-  
abu-bakr-al-jazairi-is-no-more](https://arabic.euronews.com/2018/08/15/saudi-arabia-based-cleric-abu-bakr-al-jazairi-is-no-more)، تاريخ الزيارة 22 ربيع الآخر 1440هـ- 30  
ديسمبر 2018م، مركز سلف للبحوث والدراسات، المرجع السابق.